ومن يؤمن بالله ويعمل صالحا اي عملا صالحا يكفر عنه سيئاته ويدخله جنات
تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا وقرا نافع وابن عامر بالنون فيهما ذلك
الفوز العظيم الاشارة الى مجموع الامرين ولذلك جعله الفوز العظيم لانه جامع
للمصالح من دفع المضار وجلب المنافع والذين كفروا وكذبوا باياتنا اولئك
اصحاب النار خالدين فيها وبئس المصير كانها والاية المتقدمة بيان للتغابن
وتفصيل له ما اصاب من مصيبة الا باذن الله الا بتقديره وارادته
ومن يؤمن بالله يهد قلبه للثبات والاسترجاع عند حلولها وقرئ
يهد بالرفع على اقامته مقام الفاعل وبالنصب على طريقة سفه نفسه
ويهدا بالهمزة اي يسكن والله بكل شيء عليم حتى القلوب واحوالها واطيعوا
الله واطيعوا الرسول فان توليتم فانما على رسولنا البلاغ المبين اي فان
توليتم فلا باس عليه اذ وظيفته التبليغ وقد بلغ الله لا اله الا هو وعلى
الله فليتوكل المؤمنون لان ايمانهم بان الكل منه يقتضي ذلك يا ايها الذين امنوا
ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم يشغلكم عن طاعة الله او يخاصمكم في امر
الدين والدنيا فاحذروهم ولا تامنوا غوائلهم وان تعفوا عن ذنوبهم بترك
المعاقبة وتصفحوا بالاعراض وترك التثريب عليها وتغفروا باخفائها
وتمهيد معذرتهم فيها فان الله غفور رحيم يعاملكم بمثل ما عملتم ويتفضل عليكم
انما اموالكم واولادكم فتنة اختبار لكم والله عنده اجر عظيم لمن اثر محبة الله
وطاعته على محبة الاموال والاولاد والسعي لهم فاتقوا الله ما استطعتم
اي ابذلوا في تقواه جهدكم وطاقتكم واسمعوا مواعظه واطيعوا اوامره
وانفقوا في وجوه الخير خالصا لوجهه خيرا لانفسكم اي افعلوا ما هو خير لها
وهو تاكيد للحث على امتثال هذه الاوامر ويجوز ان يكون صفة مصدر محذوف
او خبرا لكان مقدرا جوابا للاوامر ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون
سبق تفسيره ان تقرضوا الله قرضا حسنا مقرونا باخلاص وطيب قلب يضاعفه (بصرف المال فيما امره)
لكم يجعل لكم بالواحد عشرا الى سبعمائة واكثر وقرا ابن كثير وابن عامر ويعقوب
يضعفه لكم ويغفر لكم ببركة الانفاق والله شكور يعطي الجزيل بالقليل حليم
لا يعاجل بالعقوبة عالم الغيب والشهادة لا يخفى عليه شيء العزيز الحكيم
التام القدرة والعلم عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرا سورة التغابن رفع عنه
موت الفجاة والله اعلم سورة الطلاق مدنية وهي اثنتا عشرة اية
بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها النبي اذا طلقتم النساء خص النداء

وعمم الخطاب بالحكم لانه امام امته فنداوه كندائهم او لان الكلام معه والحكم
يعمهم والمعنى اذا اردتم تطليقهن على تنزيل المشارف له منزلة الشارع
فيه فطلقوهن لعدتهن اي وقتها وهو الطهر فان اللام في الازمان وما
يشبهها للتاقيت ومن عد العدة بالاطهار وان طلاق المعتدة بالاقراء
ينبغي ان يكون في الطهر وانه يحرم في الحيض من حيث ان الامر بالشيء
يستلزم النهي عن ضده ولا يدل على عدم وقوعه اذ النهي لا يستلزم
الفساد كيف وقد صح ان ابن عمر رضي الله عنهما لما طلق امراته حائضا
امره عليه السلام بالرجعة وهو سبب نزوله واحصوا العدة واضبطوها
واكملوها ثلاثة اقراء واتقوا الله ربكم في تطويل العدة والاضرار بهن
لا تخرجوهن من بيوتهن من مساكنهن وقت الفراق حتى تنقضي عدتهن ولا
يخرجن باستبدادهن اما لو اتفقا على الانتقال جاز اذ الحق لا يعدوهما
وفي الجمع بين النهيين دلالة على استحقاقها السكنى ولزومها ملازمة
مسكن الفراق وقوله الا ان ياتين بفاحشة مبينة مستثنى من الاول
والمعنى الا ان تبذو على الزوج فانه كالنشوز في اسقاط حقها او الا ان تزني
فتخرج لاقامة الحد عليها او من الثاني للمبالغة في النهي والدلالة على
ان خروجها فاحشة وتلك حدود الله الاشارة الى الاحكام المذكورة
ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه بان عرضها للعقاب لا تدري
اي النفس ايها او انت ايها النبي او المطلق لعل الله يحدث بعد
ذلك امرا وهو الرغبة في المطلقة برجعة او استيناف فاذا بلغن
اجلهن شارفن اخر عدتهن فامسكوهن فراجعوهن بمعروف بحسن
عشرة وانفاق مناسب او فارقوهن بمعروف بايفاء الحق واتقاء
الضرار مثل ان يراجعها ثم يطلقها تطويلا لعدتها واشهدوا ذوي
عدل منكم على الرجعة او الفرقة تبريا عن الريبة وقطعا للتنازع
وهو ندب لقوله واشهدوا اذا تبايعتم وعن الشافعي وجوبه في
الرجعة واقيموا الشهادة ايها الشهود عند الحاجة لله خالصا
لوجهه ذلكم (يوعظ به) المنتفع به والمقصود تذكيره
يريد الحث على الاشهاد والاقامة او على جميع ما في الاية
من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فانه المنتفع به والمقصود تذكيره
ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب جملة اعتراضية

بالحيض على ان اللام بمحذوف مثل مستقبلات وحملهن بدل على ان العدة هو